

خطة بحث رسالة ماجستير في الإعلام الرقمي

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم والأخلاق:
دراسة تحليلية لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك
المستخدمين وقيم المجتمع

The Role of Social Media in Promoting Values and Ethics: An Analytical Study of the Impact of Social Media on User Behavior and Societal Values

إعداد الطالب

مشعل خلف الصقير

222000739

إشراف : د . مهيتاب الرفاعي

٢٠٢٣

جدول المحتويات:

٣	المقدمة:	١-
٥	الدراسات السابقة:	٢-
١٦	مشكلة الدراسة:	٣-
١٧	أهمية الدراسة:	٤-
١٧	أهداف الدراسة:	٥-
١٨	تساؤلات الدراسة:	٦-
١٩	مفاهيم الدراسة:	٧-
٢١	تساؤلات وفروض الدراسة:	٨-
٢٢	الإطار النظري:	٩-
٢٥	الإطار المنهجي للدراسة:	١٠-
٢٦	أدوات جمع البيانات ومقاييس الدراسة:	١١-
٢٨	المراجع:	

١ - المقدمة:

منذ بداية عصر وسائل التواصل الاجتماعي، تطورت هذه الوسائل بشكل لافت وأصبح لديها تأثير كبير على تشكيل قيم المستخدمين وتوجيه سلوكهم. تترسخ وتتشكل القيم والأخلاقيات التي يتبناها الأفراد والمجتمعات تحت تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، وتتراوح أثارها بين الإيجابية والسلبية، مما يفرض علينا ضرورة فهم هذا الأثر بعمق. ففي وقتنا الحالي، أصبح لدى وسائل التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا في هيكل المجتمع وتركيبه، وأصبح تأثيرها جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد والمجتمعات. إذ تنعكس وتشكل القيم والأخلاقيات، وتؤثر بشكل عميق على سلوك المستخدمين وقيم المجتمع. هذا التأثير يظهر بوضوح في توجيه سلوكيات الأفراد واتخاذهم للقرارات، سواء كان ذلك بشكل إيجابي أو سلبي.

اكتسبت شبكات التواصل الاجتماعي جماهيريتها بعد أن انتقلت تطبيقاتها من الحواسيب الشخصية إلى أجهزة الهاتف النقال، الذي بدوره مكن الجميع من الدخول إليها وتصفحها في أي زمان ومكان. ولكي تكون أي وسيلة اتصال جماهيرية فعالة يجب أن يتعرض لمحتواها جمهور واسع في الوقت نفسه، وهذه الميزة متوفرة في شبكات التواصل الاجتماعي. (نيك كولدرى، ٢٠١٤، شبكات التواصل الاجتماعي والممارسات الإعلامية، ترجمة هبة ربيع، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص ١٣).

تتطلب الأوضاع الراهنة فهمًا عميقًا لكيفية تعزيز القيم الإيجابية وتحسين الأخلاقيات في هذا السياق، مع التركيز على التحديات الأخلاقية التي تثيرها وسائل التواصل الاجتماعي. تقدم هذه الدراسة تحليلًا شاملاً لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستخدمين وكيفية تحقيق التوازن بين الفوائد والمخاطر.

إن مشكلة هذه الدراسة تظهر وتتجلى في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاقيات في السياق الرقمي الحديث. تتضمن هذه المشكلة مجموعة من التحديات والقضايا المرتبطة بالأخلاق الرقمية والسلوك الرقمي، وتتطلب فهمًا دقيقًا لكيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هذه الجوانب.

هذه الدراسة تهدف إلى التحليل العميق لتلك المشكلة وتقديم نظرة شاملة على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستخدمين وقيم المجتمع، فإننا في عصر يتسم بالاندماج الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي في

حياتنا اليومية، حيث يمكن لتلك الوسائل أن تؤثر على مجموعات متنوعة من الأفراد وتوجه القيم الجماعية نحو الإيجابية يمكننا إلقاء نظرة على قصة واقعية تلخص تأثير هذه الوسائل على سلوك الأفراد والمجتمعات. قد يكون هناك مثالاً يجسد هذا التأثير بوضوح. فلنتخيل لحظة أن هناك حملة إعلانية تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لنشر رسالة إيجابية تشجع على التعاون والمشاركة المجتمعية. يمكن أن تشمل هذه الحملة نشر قصص ناجحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حول مساهمة الأفراد في المجتمع، وكيف يمكن لهم أن يكونوا قوة إيجابية تساهم في تحسين الظروف المحيطة بهم. تتيح هذه القصص للناس التفاعل والمشاركة، وتلهمهم لإتخاذ إجراءات إيجابية. يمكن لهذا المثال أن يلقي الضوء على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم والأخلاقيات الاجتماعية وتوجيه سلوك الأفراد نحو الإيجابية.

كما أن هذا المثال يوضح كيف يمكن أن تكون وسائل التواصل الاجتماعي أداة قوية لتشكيل وتوجيه السلوك الاجتماعي ونقل القيم والأخلاقيات، مما يبرز الحاجة إلى دراسة عميقة لهذا الظاهرة وفهمها بشكل أفضل.

سنعتمد في هذا البحث على الأبحاث السابقة والدراسات المرتبطة بالموضوع لفهم النتائج والتوصيات المستفادة واستنتاج المعطيات الجديدة التي يمكن تقديمها بهدف تحقيق فهم أعمق وتحسين وجهات نظرنا فيما يتعلق بأثر وسائل التواصل الاجتماعي على قيم وأخلاقيات المجتمع.

٢- الدراسات السابقة:

أسهمت الأبحاث السابقة في ميدان وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم والأخلاق بشكل كبير في زيادة فهمنا لهذه الظاهرة المعقدة. قد استكشفت دراسات سابقة مختلف جوانب كيفية تشكيل وسائل التواصل الاجتماعي لسلوك المستخدمين وتأثيرها على القيم الاجتماعية. في هذا القسم، سنقوم بمراجعة وتحليل النتائج الرئيسية من هذه الدراسات السابقة، مستخدمين الرؤى وتحديد الفجوات في الجسم الحالي للمعرفة.

فيما يلي سنستعرض بعض الدراسات التي تتناول مواضيع مشابهة لموضوع دراستي:

أولاً: دراسة أجراها Asough بعنوان " وسائل التواصل الاجتماعي والأخلاقيات - تأثير وسائل التواصل

الاجتماعي على أخلاقيات الصحافة" في عام (٢٠١٢م):

الدراسة تهدف إلى فهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأخلاق في مجال الصحافة، وتحليل التحديات الأخلاقية والتأثير على الحياد الصحفي، وتسلط الضوء على دور المؤسسات الإعلامية. يمكن للدراسة أن تقدم توجيهات واقتراحات لضمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بأساليب أخلاقية في مجال الصحافة. بالتالي أهداف الدراسة يمكن تلخيصها على النحو التالي:

١. فهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مجال الصحافة.
٢. تحليل التحديات الأخلاقية: الدراسة تسعى إلى تحليل التحديات والمسائل الأخلاقية التي تنشأ عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مجال الصحافة.
٣. تتعمق الدراسة في كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياد الصحفي ومدى الالتزام بالأخلاق في نقل الأخبار.
٤. الدراسة تستعرض دور المؤسسات الإعلامية في الحفاظ على المعايير الأخلاقية والتحقق من مصداقية الأخبار التي تنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

أسهمت الدراسة بالعديد من النتائج :

١. تقديم وسائل التواصل الاجتماعي كأدوات قيمة للصحفيين في جذب جمهورهم ونقل الأخبار بطرق مبتكرة.
٢. تحديات أخلاقية للصحفيين عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل عدم الالتزام بالحياد وانتهاك القيم التحريرية.
٣. مخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الصحافة، مثل نشر أخبار زائفة وعدم الإسناد في القصص. (Asough, A. SOCIAL MEDIA AND ETHICS - The Impact of Social Media on Journalism Ethics (2012)

ومن خلال هذه النتائج، توصت الدراسة ببعض التوصيات الهامة، ومنها:

١. ضرورة أن يكون لدى الصحفيين ومؤسسات الإعلام آليات للتحقق من صحة المعلومات والالتزام بالحياد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
٢. توجيه الاهتمام لأخلاقيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع، مع التركيز على التثقيف حول كيفية التعامل مع المعلومات والأخبار على هذه المنصات.
٣. التحفيز على تطوير معايير وقواعد أخلاقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الصحافة.
٤. تعزيز التوعية بأهمية الإسناد والتحقق في القصص المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: في دراسة أجراها فهد بن علي الطيار بعنوان "شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً)" في عام (٢٠١٤م):

تم التركيز على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على قيم الطلاب الجامعيين. تمثلت أهداف الدراسة في:

١. بيان التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي.
٢. بيان التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي.
٣. بيان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى الطلاب الجامعيين.

(١) اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة تضم طلابًا من جامعة الملك سعود في الرياض من مختلف التخصصات بطريقة عشوائية. بلغت العينة النهائية للدراسة ٢٢٧٤ طالبًا. (الطيّار، ف. ب. ع. (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجًا). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية)

أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج الرئيسية، منها:

- الآثار السلبية الرئيسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي تتمثل في القدرة على إقامة علاقات تتعارض مع القيم والأخلاق الإسلامية، وتجاهل الشعائر الدينية.
- الآثار الإيجابية البارزة تشمل القدرة على متابعة أخبار البلد وتعلم معلومات جديدة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتعبير بحرية عن الرأي، وتعزيز الثقة بالنفس والتغلب على مشكلة الخجل.
- وقد برزت مظاهر تغيير القيم نتيجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الدراسة، من أبرزها:
 - ١. تعزيز استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي وتفضيلها كوسيلة اتصال وتواصل.
 - ٢. زيادة القدرة على التعبير بجرأة وحرية عن الأفكار والآراء، وخاصة في التواصل مع الجنس الآخر.

ومن خلال هذه النتائج، توصت الدراسة ببعض التوصيات الهامة، ومنها:

١. تنظيم ندوات علمية وبرامج توعية تسلط الضوء على التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلاب.
٢. القيام بدراسات مستدامة لفهم تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب، والتركيز على سلوكياتهم وقيمهم وهويتهم الثقافية والدينية، والعمل على تطوير وتعزيز القيم الإيجابية والعادات والسلوكيات لديهم.
٣. تطوير استراتيجيات للتعامل مع الآثار السلبية لشبكة الإنترنت والعمل على تقديم الحلول المناسبة للحد من هذه الآثار سواء على مستوى الجامعة أو المجتمع.
٤. إجراء دراسات وأبحاث إضافية لفهم الجوانب الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتوعية الطلاب بفوائدها وكيفية استفادتهم منها بشكل إيجابي.

ثالثاً: دراسة أمل محمد بدر بعنوان: "الأثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي

لشبكات التواصل الاجتماعي" عام (٢٠١٥م).

هذه الدراسة استهدفت الكشف عن تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي في منطقة الخليج من النواحي الثقافية، الاجتماعية، والنفسية، والاحتياجات المرتبطة بهذا الاستخدام. قام الباحث بجمع البيانات باستخدام استبيان توزعه على عينة عشوائية تكونت من ٣٠٠ طالب جامعي خليجي. تمثلت هذه العينة من الشباب الجامعيين في الإمارات العربية المتحدة، بما في ذلك جامعتي عجمان والشارقة. وقد شملت العينة أفراداً مشتركين في منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وتويتر.

تنوع النتائج المكتشفة بواسطة هذه الدراسة بين الأثر الإيجابي والسلبي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي. يظهر أن استخدام هذه المنصات قد ساهم إيجابياً في تعزيز الفهم للثقافات الأخرى وزيادة مفردات الشباب. كما أنها ساعدت في تعزيز السعادة من خلال التواصل مع الأصدقاء القدامى ومشاركة تجارب الآخرين واهتماماتهم. (أمل محمد بدر، الأثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية-مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٨، (٢٠١٥م) ص ١٠-٤١)

من ناحية أخرى، اعتبر الكثيرون في العينة المذكورة أن وسائل التواصل الاجتماعي قد سمحت بالتحدث بسهولة بين الشباب دون معرفة الأسرة، وهذا يعتبر عواقب سلبية لاستخدام هذه المنصات.

وفي الختام، كشفت الدراسة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أدى إلى إشباع احتياجات الشباب في الوصول إلى معلومات حول الأحداث والقضايا في المجتمع وقضاء أوقات الفراغ.

رابعاً: دراسة أسماء الذيب بعنوان: استخدامات الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي Twitter

والإشباع المحققة منها" عام (٢٠١٥م).

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي تويتر والإشباع التي يجنونها من استخدامها، بالإضافة إلى تحليل الموضوعات التي يشعرون بأهميتها على تويتر. كما تم التركيز على فهم دوافع استخدامهم لهذه الشبكة والتأثيرات الناتجة عن استخدامها.

قامت الباحثة بتنفيذ الدراسة باستخدام منهج وصفي تحليلي، واستخدم استبانة إلكترونية تم توزيعها على عينة عشوائية من ١٠٠ مستخدم لشبكة تويتر. تهدف هذه الاستبانة إلى فهم مدى استخدام تويتر والإشباع المرتبطة بها من وجهة نظر الشباب.

من بين النتائج الرئيسية التي توصلت إليها الدراسة:

١. يُظهر أن ٦١٪ من العينة تهتم بمتابعة المواضيع الدينية على تويتر، و٦٣٪ يهتمون بالأخبار، و٧٣٪ يهتمون بالرياضة، و٧٢٪ يهتمون بالمواضيع الإنسانية.
٢. يُظهر أن ٦٧٪ من العينة استخدموا تويتر للتواصل والحوار مع الآخرين، بينما يُظهر ٨٤٪ استخدامهم للبحث عن المعلومات حول الأحداث الحالية.
٣. يُظهر أن ٨٧٪ من المشتركين يستخدمون تويتر كوسيلة لقضاء وقت فراغهم، و٩٠٪ يستخدمونه لأغراض التسلية والترفيه.
٤. يُظهر أن ٧٧٪ يستخدمون تويتر للتعرف على المزيد من المعلومات حول المواضيع من خلال القراءة ومتابعة وسائل أخرى.
٥. يُظهر أن ٧٤٪ يراجعون آرائهم تجاه الأفراد والأفكار نتيجة لمتابعتهم ومشاركتهم المعلومات على تويتر. (أسماء الذيب، استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي Twitter والإشباع المحققة منها. المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد ١٤. (٢٠١٥) ص ٤٧٧-٤٩٠).

وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات، منها:

١. توعية الأسر بأهمية التواصل الاجتماعي بين أفراد العائلة وتوجيههم حول استخدام الإنترنت بشكل صحيح ومسؤول.
٢. دور الإعلام في توعية الشباب بأهمية استخدام الإنترنت بشكل منظم ومفيد لأغراض تعليمية وثقافية واجتماعية.
٣. تشجيع الأسر على مراقبة الأنشطة على شبكات التواصل الاجتماعي للأبناء وتوجيههم بشكل جيد.
٤. تعزيز الجانب الديني في تربية الشباب للمساهمة في تنمية قيمهم وأخلاقياتهم.

خامساً: دراسة أجراها الباحثان جاس فليك، جونسون ميغالسكي بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الحياة الشخصية والمهنية: منظور أدليريان" عام (٢٠١٥م):

هذه الدراسة قد توصلت إلى أنه في تقرير مشروع بحث بيو لأبحاث الإنترنت، يُظهر أن ٧٣٪ من البالغين المتصلين بالإنترنت يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (دوغان وسميث، ٢٠١٣). بناءً على هذه السلوكيات الاجتماعية الواسعة الانتشار، يتوجب على مقدمي الرعاية الصحية النفسية من المدرسة الأدلرية فهم التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. يستخدم هذا المقال مفاهيم الكلية والتكنولوجيا والسعي والظواهرية لتفسير الأبحاث الحالية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. الاهتمام الاجتماعي والشعور بالمجتمع يوجهان التحليل لفهم التأثير الإيجابي مقابل التأثير السلبي لهذه الممارسة الإنسانية الشائعة اليوم. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يثقف ويقلل من العزلة لدى العملاء، مما يظهر من حيث المنطق والعملية. ومن الجدير بالذكر أن نقص الوعي والمعرفة لدى الأخصائيين والعملاء بتأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على علاقاتهم يشير إلى وجود مخاطر. يتم تقديم حلاً للمساعدة في الحفاظ على العلاقات العلاجية وتعزيزها، وتُقدم تفسيرات لسلوك محدد على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال عدسة أدلرية تسلط الضوء على الحاجة إلى دراسة الدوافع والسياق عند فهم سلوك أي فرد. (Jass Fleck, Johnson-Migalski. The Impact of Social Media on Personal and Professional Lives: An Adlerian Perspective. The Journal of Individual, 2015, 71(2):135-142)

سادساً: دراسة عزوز نش، لطفي دكاني (٢٠١٥) بعنوان: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري.. دراسة لعيني من مستخدمي موقع Facebook:

هذه الدراسة اعتمدت منهجاً وصفيًا واستخدمت استبانة إلكترونية التي تم توزيعها على عينة تضمنت ٩٩ مشاركاً. أظهرت النتائج الرئيسية للدراسة أن منصة فيسبوك يمكن أن تلعب دوراً في تيسير النقاش والحوار بين الطلاب من مختلف مناطق العالم. بالتالي، تفتح الباب أمام التفاعل مع ثقافات متنوعة وتقدم فرصاً للتعليم والتثقيف من خلال التفاعل مع أفراد ذوي خلفيات متنوعة. وبشكل خاص، يمكن أن يساهم هذا في تعزيز مهارات التحدث بلغات أجنبية وزيادة مستوى التحكم فيها (عزوز نش، لطفي دكاني، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على

قيم الشباب الجامعي الجزائري.. دراسة لعيني من مستخدمي موقع Facebook ،مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٥، ١١، ص ص ١٨٣-١٩٣)

سابعاً: دراسة أجراها الباحثان لانمينج ولزا بعنوان " تأثير التواصل الثقافي على استخدام الطلاب

الصينيين الدوليين لمواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Renren " عام (٢٠١٦م):

تري هذه الدراسة أنه في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي على الصعيدين العالمي والمحلي، تتيح هذه الواقعية الجديدة فرصاً مثيرة للبحث في مجال التواصل الوسيط عبر الحواسيب وبين مختلف الثقافات، وخاصة الثقافات الآسيوية. من خلال إعتقاد إطار نظري مستند إلى نظرية الاستخدام والرضا، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير عملية التكيف الثقافي على استخدام الطلاب الصينيين الدوليين لمنصات التواصل الاجتماعي المتشابهة ولكن مختلفة ثقافياً، مثل Facebook و Renren. لهذا الغرض، قام الطلاب الصينيون الدوليون بملاء استبيان عبر الإنترنت حول احتياجاتهم ونشاطاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي (على Facebook وبلغ عددهم ١٤٤ مشاركاً، وعلى Renren بلغ عددهم ١٠٦ مشاركين). نتائج تحليل البيانات أظهرت وجود فروق ثقافية واضحة في تفضيلات واستخدام المشاركين لمنصات التواصل الاجتماعي. ولا يفاجئ أن يظهر التكيف مع الثقافة الأمريكية بصورة إيجابية مرتبط بزيادة استخدام Facebook، بينما يكون الحفاظ على الثقافة الصينية مرتبط بزيادة استخدام Renren. وعلاوة على ذلك، تم تحليل الأثر الذي تمارسه عملية تكيف المشاركين مع الثقافة الأمريكية على استخدامهم لـ Facebook وتبين أن هذا الأثر يتوسطه الرضا الشخصي الذي ينشأ من استخدام وسائط التواصل الاجتماعي. في الختام، تُقدم الدراسة توجيهات وتوصيات هامة للبحوث المستقبلية في هذا المجال. (Lanming Chen & Lisa K. Hanasono. The Effect of Acculturation on Chinese International Students' Usage of Facebook and Renren. China Media Research 2016; 12(1): 46-59))

أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- استخدام فيسبوك:

١. يُظهر أن نسبة كبيرة من المشتركين في فيسبوك قد قاموا بالانضمام إلى الموقع في فترة قصيرة، حيث أن

٢٣,٦% انضموا خلال أقل من عام.

٢. الأصدقاء على فيسبوك يشملون زملاء الدراسة وزملاء العمل بنسب عالية، وكذلك الشركاء الرومانسيين الحاليين أو الزوجات بنسبة ملحوظة.
٣. الأغلبية العظمى من أصدقائهم على فيسبوك هم من الجنسية الصينية، مما يشير إلى تفضيل التواصل مع مجموعة ثقافية مشابهة.
٤. هناك تنوع في جنسيات بعض أصدقائهم على فيسبوك، مع وجود أصدقاء من جنسيات مختلفة مثل الأفريقية والبرازيلية والفرنسية والهندية واليابانية والكورية والروسية

- استخدام Renren:

١. تشير البيانات إلى أن الأغلبية الساحقة من مستخدمي Renren قد كانوا يستخدمون الموقع لفترة طويلة، حيث أن ٦٢,٥% منهم استخدموا Renren لأكثر من ٤ سنوات.
٢. الأصدقاء على Renren يشملون أساساً زملاء الدراسة ونسبة كبيرة زملاء الدراسة في المدرسة الثانوية.
٣. تُظهر البيانات أن الأصدقاء على Renren بالغين بالغالب من الجنسية الصينية، مما يدل على تفضيل التواصل مع أشخاص من نفس الجنسية.
٤. الأمريكيين يشكلون نسبة صغيرة جداً من أصدقاء المستخدمين على Renren

هذه النتائج توضح أن الطلاب الصينيين الدوليين يستخدمون فيسبوك و Renren بشكل مختلف بناءً على توقيت الانضمام وأنماط الأصدقاء. يمكن أن تشير الاختلافات الثقافية في التواصل عبر هذه المواقع إلى أثر العملية التكيفية للفرد مع الثقافات المختلفة.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن استخدام هذه الدراسة كدراسة مرجعية لإظهار كيف أثرت عملية التأقلم الثقافي على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالثقافة الصينية. من الملاحظ أن الطلاب الصينيين الدوليين يستخدمون فيسبوك و Renren بطرق مختلفة، حيث يتميز استخدام فيسبوك بزيادة التفضيل لدى الأشخاص الذين قاموا بالتكيف مع الثقافة الأمريكية، بينما يظهر تفضيل Renren لدى الأشخاص الذين يحرصون على الحفاظ على الثقافة الصينية. تشير هذه النتائج إلى أهمية العوامل الثقافية في توجيه اختيار الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي وأنماط التفاعل الاجتماعي على الانترنت

ثامناً دراسة لفيد عائض القحطاني بعنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي في

جامعة أم القرى" عام (٢٠٢٠م):

أجرت هذه الدراسة تقدير وتحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطلاب الجامعيين في جامعة أم القرى. استخدم الباحث منهج الوصف التحليلي لتحقيق أهداف البحث، وتم تصميم أداة البحث (استبانة) تتألف من ٢٦ بنداً مقسمة إلى ثلاثة محاور رئيسية هي: القيم الدينية والأخلاقية، والقيم الأسرية، والقيم الاقتصادية.

كشفت نتائج البحث عن النقاط التالية:

١. وافقت العينة على نطاق كبير على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الدينية والأخلاقية للطلاب الجامعيين في جامعة أم القرى بنسبة ٧٠,٦٪.
- ١) وجدت الدراسة موافقة متوسطة من قبل العينة على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية للطلاب الجامعيين في جامعة أم القرى بنسبة ٦١,٢٪.
- ٢) كانت هناك موافقة متوسطة من قبل العينة حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاقتصادية للطلاب الجامعيين في جامعة أم القرى بنسبة ٦٧,٤٪.
- ٣) لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطلاب الجامعيين في جامعة أم القرى تعزى لمتغير التخصص.
- ٤) وفيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطلاب الجامعيين في جامعة أم القرى، ظهرت فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيري الجنس وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

واستفاد البحث من هذه النتائج لإصدار مجموعة من التوصيات والمقترحات، منها تشجيع الطلاب على نشر محتوى مفيد على مواقع التواصل الاجتماعي وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم. كما توصى الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية لفهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل أفضل على الشخصية والأداء الأكاديمي للطلاب، بالإضافة إلى تقديم ورش عمل لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في

العملية التعليمية. (فهد عائض القحطاني، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي في جامعة أم القرى، جامعة أم القرى ٢٠٢٠)

تاسعاً: في دراسة أجرتها فوزية عبيد المسعود بعنوان "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم

الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت" عام (٢٠٢١ م)

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية في جامعة الكويت. تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، حيث تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة مؤلفة من ٣٥٩ طالباً يدرسون في جامعة الكويت.

أظهرت النتائج أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً في تعزيز الانفتاح تجاه التعددية الثقافية والتعاطف بين الشباب. ومع ذلك، لم تظهر أي تأثيرات ملموسة على العدالة، الديمقراطية، تكافؤ الفرص التعليمية، قيم التسامح، أو مكافحة العنصرية. استناداً إلى هذه النتائج، تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات، بما في ذلك :

١. تعزيز دور أمن الإعلام في مراقبة المحتوى المنشور على وسائل التواصل الاجتماعي .
٢. نبذ الأفكار العنصرية. (فوزية عبيد المسعود " دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت "، المجلة التربوية. مج. ٣٦، ع. ١٤١، ج. ٢، ديسمبر ٢٠٢١)

عاشراً: دراسة لبناء النابلسي بعنوان "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي

دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية" عام (٢٠٢١ م):

هدفت هذه الدراسة إلى فهم تأثير مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي في الأردن. شملت مجتمع الدراسة الشباب الجامعي في مرحلة البكالوريوس الذين كانوا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي خلال العام الجامعي ٢٠١٧-٢٠١٨. تمت الدراسة على عينة مؤلفة من ٣٧١ طالباً وطالبة في جامعتي البلقاء التطبيقية وعمان الأهلية. تم اختيار هؤلاء الطلاب بشكل موجه، واستخدمت منهجية وصفية لتحليل البيانات وفقاً لأهداف الدراسة. (هناء النابلسي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٨٤، العدد ٣، ملحق ١، ٢٠٢١)

أظهرت نتائج الدراسة أن مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل إحصائي ملموس على الشباب الجامعي اجتماعياً، وتؤثر على عدة جوانب من حياتهم مثل السلوك والشخصية، والعلاقات مع الأسرة والعلاقات مع الأقارب والأصدقاء. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي اجتماعياً تعزى إلى النوع الاجتماعي ونوع الجامعة. ومن ناحية أخرى، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير العمر.

رؤية الباحث:

تتناغم هذه الدراسات مع رؤية الباحث حيث يهدف البحث إلى تقديم فهم شامل لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق للمستخدمين.

من خلال البدء من حيث انتهت الدراسات السابقة، يمكننا توضيح كيف يمكن لدراستنا الحالية الاستفادة من النتائج والأفكار التي تم استنتاجها من هذه الدراسات السابقة وكيف ستسهم في سد الفجوات في المعرفة الحالية. بالنظر إلى قوة الدراسات السابقة والمصادر التي تم الاعتماد عليها، يتبين أن هذه الدراسات قد استقصت مجموعة متنوعة من المواضيع المتعلقة بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والدينية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. كما تمحورت حول الآثار الإيجابية والسلبية لهذا الاستخدام والتحديات الأخلاقية المرتبطة بالتفاعلات الإلكترونية. وقد كشفت عن الآليات التي تنقل عبرها القيم والأخلاق في البيئة الرقمية، بالإضافة إلى دراسة تأثير هذه التفاعلات الإلكترونية على سلوك الأفراد خارج العالم الرقمي.

على الرغم من هذا، يُلاحظ أن هناك بعض القيود ونقاط الضعف في هذه الدراسات. على سبيل المثال، قد يكون هناك اختلافات في الثقافات والبيئات التي يتم دراستها في هذه البحوث، مما يعكس تأثيرات متغيرة لا يمكن تطبيقها بالضرورة على جميع السياقات. لذلك، تمثل هذه القيود نقطة انطلاق مهمة لدراستنا الحالية، حيث سنعمل على توجيه التركيز نحو السياق الإقليمي الخليجي والشباب الجامعي.

إذا، ستقوم دراستنا الحالية بالاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات السابقة لفهم أعمق للتفاعل بين وسائل التواصل الاجتماعي والقيم والأخلاق في منطقة الخليج. سندستفيد أيضاً من النقاط القوية في

تلك الدراسات لمساعدتنا في توجيه أبحاثنا وتحليل البيانات بشكل أفضل، وبالتالي تطوير توصيات واقتراحات قوية للتعامل مع التحديات والفرص المتعلقة بالقيم والأخلاق في عصر الإعلام الاجتماعي.

٣- مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة هذه الدراسة في الظاهرة المتزايدة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم والأخلاقيات في السياق الرقمي الحالي. إن الزيادة الملحوظة في استخدام هذه الوسائل تنبأ بتأثيرات بالغة الأهمية على السلوكيات الرقمية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها.

حيث أنه وفقاً لنتائج الهيئة العامة للإحصاء (مسح تنمية الشباب السعودي لعام ٢٠١٩م) تشير إلى أن نسبة كبيرة جداً من الشباب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي حيث أوضحت أن نسبة الشباب الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بلغت (٩٨,٤٣%) بلغت نسبة الذكور منهم (٩٨,٦٣%)، ونسبة الإناث (٩٨,٢٢%)، في حين بلغت نسبة الشباب الذين أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على علاقتهم الاجتماعية (٣٥,٨٣%) بلغت نسبة الذكور منهم (٣٦,٨١%) ونسبة الإناث (٣٤,٨٠%) (الهيئة العامة للإحصاء. ٢٠١٩).

العنوان: (www.stats.gov.sa)

تلك النسب العالية تعكس أهمية بحث تأثير هذه الوسائل على القيم والأخلاقيات في البيئة الرقمية و يتجلى القلق الأساسي المتعلق بتلك الزيادة في النسب من خلال التصاعد الملحوظ في القضايا المثيرة للجدل التي يشهدها مجال وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأخلاق والقيم في البيئة الرقمية. ولتحقيق توازن ملائم في هذا السياق المعقد، يتعين فهم كيفية توجيه تلك التأثيرات وتعزيز الجوانب الإيجابية لها. تتسم هذه المسألة بمستوى عالٍ من التعقيد والتفرد، وبالتالي تمثل تحدياً معرفياً يتطلب التحليل والبحث العميق. تهدف هذه الدراسة إلى فحص هذا التحدي وتفصيل الجوانب المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاقيات في السياق الرقمي بهدف تعزيز التفاعل الإيجابي مع هذه الوسائل.

٤- أهمية الدراسة:

تحمل الدراسة الحالية أهمية بارزة على عدة مستويات. أولاً وقبل كل شيء، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار الواضحة والمخفية لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم وأخلاق المستخدمين والمجتمعات في السياق الرقمي الحديث. تجسد هذه الأهمية الأساسية للنظرية التأثيرية لوسائل التواصل الاجتماعي ودورها الحيوي في تشكيل وتغيير القيم والأخلاقيات.

من الناحية العلمية، من المتوقع أن تساهم هذه الدراسة بشكل كبير في تعزيز معرفتنا بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمعات الرقمية. ستوفر الدراسة تحليلاً عميقاً لكيفية تشكيل هذه الوسائل للقيم والأخلاقيات، وكيفية تحقيق تأثير إيجابي أو سلبي. ستقوم نتائج الدراسة بتوجيه الباحثين وتقديم التوجيهات اللازمة للتعامل مع التحديات الأخلاقية في هذا السياق.

من الناحية العملية، يمكن أن تستفيد الجهات المعنية بالسياسة العامة من النتائج لتطوير السياسات التنظيمية لوسائل التواصل الاجتماعي وضمان توجيهها نحو تعزيز الأخلاقيات الرقمية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الدراسة الحالية ذات فائدة كبيرة للشركات والمؤسسات التي تعتمد على وسائل التواصل الاجتماعي في التسويق والتواصل مع الجمهور. فهم كيفية تأثير هذه الوسائل على سلوك المستهلكين وقيمتهم يمكن أن يساهم في تطوير استراتيجيات أكثر فعالية.

باختصار، تعتبر هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة في فهم كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاقيات في العصر الرقمي. إنها إسهام نظري وعملي يهدف إلى توجيه البحث والتطبيقات القائمة على هذه الوسائل، مما يعزز التفاعل الإيجابي معها ويقلل من التحديات والمخاطر المحتملة.

٥- أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تساهم في فهم وتحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاقيات في السياق الرقمي. تحديداً، تهدف الدراسة إلى:

١. فحص تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستخدمين: تهدف الدراسة إلى فهم كيف يؤثر

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستخدمين في العالم الرقمي، وسوف تستند إلى أدلة

وأبحاث سابقة لتحليل هذا التأثير بشكل شامل.

٢. تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل القيم: تهدف الدراسة إلى فحص كيفية تأثير

وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل القيم والأخلاقيات للمستخدمين والمجتمعات في البيئة الرقمية،

مع التركيز على الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا التأثير.

٣. استكشاف التحديات الأخلاقية: ستساعد الدراسة في تسليط الضوء على التحديات الأخلاقية

الناشئة من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسلوك المستخدمين في السياق الرقمي الحديث.

٤. تقديم توصيات لتحسين الأخلاقيات الرقمية: بناءً على نتائج البحث، ستقدم الدراسة توصيات عملية

للجهات المعنية بالسياسة العامة والشركات لتعزيز الأخلاقيات الرقمية ولضمان توجيه وسائل

التواصل الاجتماعي نحو تحقيق الأثر الإيجابي.

باختصار، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاقيات

وكيفية تحقيق التوازن بين الفوائد والمخاطر في هذا السياق. ستلعب نتائجها دورًا مهمًا في دعم التفاعل الإيجابي

مع وسائل التواصل الاجتماعي وتحسين السياسات والممارسات المتعلقة بها.

٦- تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل الآثار والتحديات المتعلقة بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق في

السياق الرقمي الحديث. يترتب على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تغييرات هائلة في سلوك المستخدمين

والقيم المجتمعية، ويتسبب في إثارة تساؤلات مهمة حول تأثيرها على الأخلاق والقيم في العالم الرقمي. من هذا

المنطلق، يأتي دور هذه الفقرة لتوضيح التساؤلات البحثية التي ستعالجها هذه الدراسة.

يُعد السؤال الرئيسي الذي تسعى الدراسة إلى الإجابة عليه هو:

س: كيف يمكن تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستخدمين وتشكيل القيم والأخلاقيات في البيئة الرقمية؟

تنبع الأسئلة الفرعية من هذا السؤال الرئيسي، حيث تُشدد على جوانب محددة من التأثير والتحديات الأخلاقية والتوصيات الممكنة:

١. كيف يؤثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستخدمين في البيئة الرقمية؟
٢. ما هي الآثار الرئيسية لوسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل القيم والأخلاقيات في المجتمع الرقمي؟
٣. ما هي التحديات الأخلاقية التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يمكن التعامل معها بفعالية؟
٤. ما هي التوصيات التي يمكن تقديمها للجهات المعنية بالسياسة العامة والشركات لتعزيز الأخلاقيات الرقمية والاستفادة الإيجابية من وسائل التواصل الاجتماعي؟
٥. كيف يمكن تحقيق التوازن بين حقوق الفرد في حرية التعبير وحقوق المجتمع في الحفاظ على القيم والأخلاقيات في العالم الرقمي؟
٦. هل هناك اختلافات ثقافية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق في مناطق مختلفة؟
٧. ما هو دور التعليم والتوعية في تعزيز الأخلاقيات الرقمية بين المستخدمين؟

هذه التساؤلات تشكل الأساس لتوجيه البحث وجمع البيانات اللازمة لفهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المستخدمين والمجتمعات، وتسعى الدراسة لتقديم إجابات موثوقة وقابلة للتطبيق على هذه التحديات.

٧- مفاهيم الدراسة:

تتعلق الدراسة الحالية بمجموعة من المفاهيم الأساسية التي تشكل الأساس لفهم التأثيرات والتحديات المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي في السياق الرقمي الحديث. من بين هذه المفاهيم، يجب أن نسلط الضوء على الآتي:

- وسائل التواصل الاجتماعي: تمثل وسائل التواصل الاجتماعي منصات وتطبيقات عبر الإنترنت تمكن المستخدمين من التفاعل والتواصل مع الآخرين ومشاركة المحتوى والمعلومات. تشمل هذه الوسائل شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وغيرها. (Noor Al-Deen, H.S., & Hendricks, J.A. (2011). Social Media: Usage and Impact.)
- القيم والأخلاق: تمثل القيم الاعتقادات والمبادئ التي توجه تصرفات الأفراد وتوجههم نحو ما هو صحيح وخطئ. بينما تمثل الأخلاقيات المعايير والقواعد التي تحكم السلوك والتصرفات وتشمل القيمة الأخلاقية للفرد والمجتمع([عبد الرزاق بلعقروز، القيم الأخلاقية والعلوم الاجتماعية: نحو إستمولوجية القيم الحاكم، مجلد ٢٠ عدد ٨٠ (٢٠١٥))
- السلوك الرقمي: يشير إلى التصرفات والأنشطة التي يقوم بها الأفراد في البيئة الرقمية. بما في ذلك التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي، نشر المحتوى، التعليق على المشاركات، وتفاعلات أخرى تتم عبر الإنترنت. (Hekler, E. B., Michie, S., Pavel, M., Rivera, D. E., Collins, L. M., Jimison, H. B., Garnett, C., Parral, S., & Spruijt-Metz, D. (2016). Advancing Models and Theories for Digital Behavior Change Interventions. American Journal of Preventive Medicine, 51(5), 825-832)
- التأثير الاجتماعي: يعبر عن القدرة على تغيير سلوك الفرد أو آرائه تحت تأثير العوامل الاجتماعية، بما في ذلك التأثير الذي يمكن أن تمارسه وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك المستخدمين وقيم المجتمع. (Turner, J. C. (1991). Social influence. Thomson Brooks/Cole Publishing Co.)
- التحديات الأخلاقية: تشمل هذه المفاهيم التساؤلات والمشكلات الأخلاقية التي يمكن أن تنشأ نتيجة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، مثل انتهاك الخصوصية، الانتشار السريع للأخبار المزيفة، التحرش عبر الإنترنت، وأخرى. (Ashlyn Velte, Ethical Challenges and Current Practices in Activist Social Media Archives ,The American Archivist (2018) 81 (1): 112–134.)
- القيم الرقمية: تعبر عن القيم والمبادئ التي توجه سلوك المستخدمين في البيئة الرقمية، وتشمل قيمًا مثل النزاهة الرقمية، احترام الخصوصية، مكافحة التحرش عبر الإنترنت، والمزيد. (Nikita

تتناول هذه الرسالة تداخل هذه المفاهيم والعلاقات بينها من أجل فهم أعمق لكيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق في السياق الرقمي، وتحليل التحديات الأخلاقية وتقديم التوصيات اللازمة للتعامل معها بفعالية.

٨- فروض الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الفروض الأساسية التي تشكل الإطار النظري والمنهجي للبحث. تُعزى الأهمية الكبرى لهذه الفروض إلى الإسهام في تحليل التأثيرات والتحديات المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق في السياق الرقمي الحديث. فيما يلي بعض الفروض الرئيسية التي توجه هذه الدراسة:

الفروض الأساسية:

١. هناك علاقة ذات دلالة احصائية أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في سلوك المستخدمين ويؤثر على قيمهم وأخلاقياتهم في البيئة الرقمية.
٢. هناك علاقة ذات دلالة احصائية أن هناك تحديات أخلاقية مرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي تتطلب التدخل والتعامل الفعال من الجهات المعنية بالسياسة والشركات.
٣. هناك علاقة ذات دلالة احصائية أن هذه الدراسة ستقدم توصيات مبنية على الأدلة العلمية لتعزيز الأخلاقيات الرقمية والمساهمة الإيجابية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
٤. هناك علاقة ذات دلالة احصائية أن هناك حاجة ملحة إلى تحقيق التوازن بين الحقوق الفردية والمصلحة العامة في سياق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

هذه الفروض تشكل الإطار الأساسي للبحث وتوجيه الدراسة نحو تحقيق أهدافها وتقديم إسهامات قيمة لفهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق في العصر الرقمي.

٩- الإطار النظري:

في هذه الفقرة، سنتناول شرحًا مفصلاً للنظرية الرئيسية التي ستشكل أساس الدراسة والتي هي "نظرية التماس المعلومات". سنركز على كيفية تطبيق هذه النظرية في فهم دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، سنتناول أيضًا بعض المنطلقات النظرية الأخرى التي ستدعم وتثري هذا الإطار. سيساهم هذا الإطار النظري في توجيه البحث وفهم أعمق للتأثيرات المتوقعة لوسائل التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والتواصل بين الأفراد.

• نظرية التماس المعلومات Information Seeking Theory :

هي نظرية تم تطويرها بواسطة الباحثين توم تيبتون (T.D. Tipton) ولويس دونوهيو (L. Donohew) في مجال علم الاتصال وعلم نفس الاتصال. تهدف هذه النظرية إلى فهم كيفية البحث عن المعلومات التي يمكن أن تؤثر في تكوين وتغيير اتجاهات ومعتقدات الأفراد.

تعتمد نظرية التماس المعلومات على افتراض أساسي يقول إن الأفراد يميلون إلى البحث عن المعلومات بناءً على احتياجاتهم واهتماماتهم. وتحدد هذه الاحتياجات والاهتمامات مدى استعداد الشخص للبحث عن المعلومات ومدى تحفيزه لذلك. تنبثق من هذا الافتراض العديد من الفروض الفرعية التي تشمل العوامل المؤثرة على سلوك البحث عن المعلومات، مثل الحاجة للمعرفة، والتوجهات السابقة، والعوامل البيئية.

تعتمد نظرية التماس المعلومات على افتراض أساسي يقول إن الأفراد يميلون إلى البحث عن المعلومات بناءً على احتياجاتهم واهتماماتهم. وتحدد هذه الاحتياجات والاهتمامات مدى استعداد الشخص للبحث عن المعلومات ومدى تحفيزه لذلك. تنبثق من هذا الافتراض العديد من الفروض الفرعية التي تشمل العوامل المؤثرة على سلوك البحث عن المعلومات، مثل الحاجة للمعرفة، والتوجهات السابقة، والعوامل البيئية.

. هذه النظرية يمكن أن تساهم في فهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على سلوك البحث عن المعلومات والتفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت. على سبيل المثال، يمكن أن تساعد في فهم ما إذا كان الشباب يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للمعرفة والمعلومات أو يتجهون إلى مصادر أخرى. ويمكن استخدام هذه النظرية

لتحليل كيفية توجيه وتشكيل المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرات إيجابية أو سلبية على القيم والأخلاق الشخصية والاجتماعية.

بجانب نظرية التماس المعلومات، هناك منطلقات نظرية أخرى تلعب دورًا في توجيه هذه الدراسة. منها نظرية التأثير الاجتماعي، حيث تركز على كيفية تأثير الوسائل الاجتماعية والمجتمع على تكوين قيم ومعتقدات الأفراد.

• نظرية التأثير الاجتماعي Social Influence Theory:

نظرية تجمع بين مجموعة من الباحثين والعلماء الذين ساهموا في تطويرها عبر سنوات عديدة. تعتمد هذه النظرية على أسس نظرية الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وتم تطويرها وتوسيعها من خلال الأبحاث والدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على مدى عقود ، تتعامل مع دراسة كيفية تأثير الأفراد على بعضهم البعض داخل مجتمعاتهم وكيف يمكن أن تحدث التغييرات في السلوك والمعتقدات والقيم عبر التفاعل الاجتماعي. تركز هذه النظرية على القوى والعوامل التي تشكل تفاعلات المجموعات والأفراد وكيف يمكن أن يكون لهذه التفاعلات تأثير على التصرفات والمواقف الاجتماعية.

النقاط الرئيسية والمفاهيم المتعلقة بنظرية التأثير الاجتماعي:

١. التأثير الاجتماعي: تعني هذه النظرية الدراسة المستفيضة لكيفية تأثير الأفراد على بعضهم البعض داخل المجتمعات والمجموعات. يمكن أن يكون هذا التأثير إيجابيًا أو سلبياً ويمكن أن يكون على مستوى القيم والمعتقدات والسلوكيات.
٢. المصادر والأنماط الاجتماعية: تسعى النظرية إلى تحليل المصادر التي يأتي منها التأثير الاجتماعي، بما في ذلك الأقران والأسرة ووسائل الإعلام والشخصيات العامة. يمكن أن يكون التأثير قادمًا من أنماط اجتماعية محددة أو مؤسسات اجتماعية.
٣. الانفصال والالتزام الاجتماعي: تشير النظرية إلى أن هناك توازنًا بين الانفصال والالتزام الاجتماعي. الانفصال يشير إلى تأثير الضغوط الاجتماعية على تغيير سلوك الشخص، بينما الالتزام يشير إلى الامتثال للمجتمع وتبني القيم والمعتقدات المشتركة.

٤. القوى الاجتماعية: تشمل هذه النظرية مفاهيم مثل الاستواء Conformity والقوى الاجتماعية

المختلفة مثل الضغط الاجتماعي والتأثير الاجتماعي الداخلي والخارجي.

٥. التغيير الاجتماعي: يعتبر تغيير السلوك والقيم والمعتقدات هدفًا رئيسيًا لنظرية التأثير الاجتماعي. يمكن

أن يكون هذا التغيير تدريجيًا أو مفاجئًا ويمكن أن يكون ناتجًا عن تأثيرات متعددة.

نظرية التأثير الاجتماعي هي نظرية توفر إطارًا نظريًا قويًا لفهم كيفية تأثير الأفراد على بعضهم البعض داخل

المجتمعات، وهي تلعب دورًا مهمًا في مجموعة متنوعة من التخصصات مثل علم النفس الاجتماعي وعلم

الاتصال وعلم الاجتماع.

تساهم نظرية التأثير الاجتماعي في فهم كيفية تشكل وتغيير القيم والأخلاق في المجتمعات. من خلال دراستها

للعوامل التي تؤثر في التفاعل الاجتماعي والضغط الاجتماعي، توفر النظرية رؤى قيمة مهمة حول كيفية

تشكيل وتوجيه سلوك الأفراد والمجموعات. وبما أننا نسعى إلى فهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم

وأخلاق المستخدمين، يمكننا هذه النظرية من تحليل كيف يمكن أن يتم التأثير على المعتقدات والسلوكيات

من خلال التفاعلات الاجتماعية عبر وسائل التواصل ، وبالاعتماد على نظرية التأثير الاجتماعي، يمكننا

تقديم تفسيرات أعمق لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق وكيف يمكن استخدام هذا

الفهم لتوجيه وتشكيل هذه التغييرات بشكل إيجابي أو مفيد في المجتمعات وكيف يمكن توجيه وتشكيل هذه

التغييرات من خلال التفاعل الاجتماعي.

• الأخلاق والتكنولوجيا عند ميشيل فوكو:

بحسب وجهة نظر الفيلسوف والسوسيولوجي الفرنسي ميشال فوكو، يُظهر تفكيره العميق حول الأخلاق

والتكنولوجيا أهمية لا تُقدر بثمن في الفهم الشامل لتأثير التكنولوجيا على الإنسان والمجتمع. يشير فوكو إلى أن

التكنولوجيا ليست مجرد أداة بسيطة تسهل حياة البشر بل هي أيضًا مصدر للسلطة والتحكم. يعتقد أن

التكنولوجيا تمكّن الهياكل الاجتماعية والسياسية من مراقبة الفرد والتأثير على سلوكه بطرق لم تكن ممكنة في

السابق.

من خلال الاهتمام بأخلاقيات التكنولوجيا، يمكن للفرد والمجتمع أن يتساءلوا عن كيفية استخدام التكنولوجيا وكيف يمكنها تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي والقيم الأخلاقية. إذًا، يصبح من الضروري أن نتفهم الأبعاد الأخلاقية للتكنولوجيا ونكون حذرين في استخدامها بحيث نضمن الحفاظ على القيم الأخلاقية والحقوق الإنسانية في وجه التحديات المستقبلية التي تُطلقها التكنولوجيا.

هذه النظريات والمنطلقات تساهم في فهم الأثر الاجتماعي والثقافي لوسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز القيم الاجتماعية لدى الشباب. سيتم توجيه هذه الدراسة بناءً على هذه النظريات للكشف عن كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تشكيل القيم والمعتقدات للفرد والمجتمع بشكل أوسع

١٠- الإطار المنهجي للدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن مجموعة البحوث الوصفية، والتي تهدف إلى توجيه الضوء نحو فهم مجتمع معين أو موقف معين بطريقة تحليلية ومفصلة. يتميز البحث الوصفي بأنه يسعى للوصول إلى معلومات شاملة ودقيقة حول الموضوع الدراسي دون التدخل في الأسباب أو التحكم فيها. إن هذا النهج يتيح للباحث فرصة استكشاف الواقع كما هو، والتركيز على جمع البيانات والمعلومات الموجودة بكل دقة وصدق، مما يساهم في توفير رؤى عميقة وشاملة حول العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والقيم والأخلاق في المجتمع.

أما من حيث منهج الدراسة، فقد تم تبني منهج المسح الإعلامي كأسلوب أساسي لجمع البيانات وتحليلها. منهج المسح الإعلامي هو إحدى الأساليب البحثية التي تهدف إلى فهم ووصف الظواهر الاجتماعية والثقافية التي تتعلق بوسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. يتيح هذا المنهج استخدام تقنيات متقدمة لجمع البيانات وتحليلها من خلال استطلاعات الرأي، ومراقبة المحتوى، وتحليل المضمون، مما يساهم في توثيق الأنماط والاتجاهات والتأثيرات المرتبطة بوسائل التواصل الاجتماعي.

من خلال اعتماد منهج المسح الإعلامي، يمكننا تحليل تفاعلات وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية تأثيرها على سلوك المستخدمين وقيم المجتمع. يتيح هذا المنهج تحليل ووصف محتوى المشاركات والتفاعلات على وسائل التواصل الاجتماعي واستنتاج القضايا الأخلاقية المتعلقة بالموضوع. بالإعتماد على هذا الإطار البحثي، نأمل أن

تظهر هذه الدراسة نتائج مفيدة تلقى الضوء على العلاقة بين التكنولوجيا والأخلاق وتأثيرها على المجتمعات الحديثة.

تم اعتماد منهج المسح الإعلامي بنجاح كأداة بحثية تناسب البيئة الاجتماعية والثقافية المعقدة التي تحيط بوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم والأخلاق. إن استخدام هذا المنهج يسمح بفحص السياقات المتعددة التي تشكل جوهر البحث وتبسيط الضوء على العلاقات المعقدة بين وسائل التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

بالنسبة للطرق المستخدمة في الدراسة، فإن منهج المسح الإعلامي يتيح تنوع وتنفيذ مجموعة متنوعة من التقنيات والأدوات بما في ذلك إجراء استطلاعات الرأي، ومراقبة المحتوى، وتحليل المضمون. سيتم جمع البيانات من خلال تقنيات متعددة لفهم تفاعلات المستخدمين مع وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على سلوكهم وقيمهم. ستتيح هذه الأدوات تحليل المحتوى واستخلاص القضايا الأخلاقية المشتركة والتحديات المتصلة بالموضوع.

على وجه الإجمال، يتجلى منهج المسح الإعلامي كأسلوب مناسب لدراسة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والقيم والأخلاق، وهذا سيسهم في إلقاء الضوء على التأثيرات والتحديات التي يمكن أن تنشأ من تلك العلاقة وكيفية توجيهها نحو التأثير الإيجابي على المجتمع.

١١- أدوات جمع البيانات ومقاييس الدراسة:

سيتم استخدام أداة تحليل المضمون على المواقع، والتي تُعتبر واحدة من الوسائل الأكثر شيوعًا وفعالية في جمع البيانات والتفاعل مع مجموعة متنوعة من المواد الموجودة على الإنترنت. تتيح أداة تحليل المضمون على المواقع للباحثين فحص وتحليل المحتوى الذي يتصل بتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق في المجتمع. ستتضمن هذه الأداة تحليل العناصر والمواد بعمق وباستخدام طرق متقدمة لفحص التوجهات والمضامين المرتبطة بالموضوع. سيتم جمع المعلومات من عينة ممثلة من المواد عبر الإنترنت.

بشكل عام، تُعد أداة تحليل المضمون على المواقع وسيلة بحثية موثوقة وفعالة ستساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف البحث وفهم التأثيرات الاجتماعية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع. إن التحليل المحتوى الذي تقدمه هذه الأداة يمكن أن يساعد في استكشاف وتبسيط الضوء على الجوانب المهمة في البحث بشكل شامل.

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي سيتم جمعها، سأستخدم حزمة البرمجيات الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). يعتبر SPSS اختصاراً لـ "Statistical Package for the Social Sciences"، وهي أداة إحصائية شهيرة تستخدم على نطاق واسع في البحث الاجتماعي والعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات الكمية واستنتاج الإحصائيات. تتيح SPSS مجموعة واسعة من الأدوات والوظائف التي تمكن الباحثين من تحليل البيانات بدقة وإعداد التقارير الإحصائية بشكل موثوق.

من خلال SPSS، سأتمكن من إدخال بيانات الاستبانة والمتغيرات الخاصة بدراستي، ومن ثم تنفيذ مجموعة متنوعة من التحليلات الإحصائية. سأجري اختبارات فرضية لاكتشاف العلاقات بين المتغيرات، وقياس الانحدارات، وتحليل الانتشار، وإعداد الرسوم البيانية والتقارير الإحصائية.

SPSS ستمكنني من تفسير البيانات بشكل منهجي ودقيق، مما سيمكنني من الوصول إلى استنتاجات موثوقة وتحليل النتائج بشكل مناسب ومفهوم.

المراجع:

المراجع العربية:

- (١) أسماء الذيب ،استخدام الشباب السعودي لشبكة التواصل الاجتماعي Twitter والإشباع المحققة منها.المجلة العربية للإعلام و الاتصال، العدد ١٤.(٢٠١٥)ص ص ٤٧٧-٤٩٠.
- (٢) أمل محمد بدر، الآثار الثقافية والاجتماعية والنفسية لاستخدام الشباب الخليجي لشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية-مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ٢٨، (٢٠١٥م) ص ١٠-٤١
- (٣) دار الفجر للنشر والتوزيع، ص ١٣.
- (٤) الطيار، ف. ب. ع. (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجًا). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
- (٥) عبد الرزاق بلعقروز، القيم الأخلاقية والعلوم الاجتماعية: نحو إستمولوجية القيم الحاكم، مجلد ٢٠ عدد ٨٠ (٢٠١٥)
- (٦) عزوز نش، لطفي دكاني، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري.. دراسة لعيني من مستخدمي موقع Facebook ،مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١٥٢، ١١، ص ص ١٨٣-١٩٣.
- (٧) فهد عائض القحطاني، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الطالب الجامعي في جامعة أم القرى، جامعة أم القرى ٢٠٢٠
- (٨) فوزية عبيد المسعود "دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الكويت"، المجلة التربوية. مج. ٣٦، ع. ١٤١، ج. ٢، ديسمبر ٢٠٢١.
- (٩) نيك كولدرى، (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي والممارسات الإعلامية، ترجمة هبة ربيع، القاهرة،
- (١٠) هناء النابلسي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٨٤، العدد ٣، ملحق ١، ٢٠٢١

- 1) Ashlyn Velte, Ethical Challenges and Current Practices in Activist Social Media Archives ,The American Archivist (2018) 81 (1): 112–134.
- 2) Asough, A. (2012). SOCIAL MEDIA AND ETHICS - The Impact of Social Media on Journalism Ethics: FOCUS: THE ETHICAL CHALLENGES OF JOURNALISTS USING SOCIAL MEDIA WEBSITES IN THEIR REPORTING. Center for International Media Ethics (CIME).
- 3) Hekler, E. B., Michie, S., Pavel, M., Rivera, D. E., Collins, L. M., Jimison, H. B., Garnett, C., Parral, S., & Spruijt-Metz, D. (2016). Advancing Models and Theories for Digital Behavior Change Interventions. American Journal of Preventive Medicine, 51(5), 825-832.
- 4) Jass Fleck,Johnson-Migalski. The Impact of Social Media on Personal and Professional Lives: An Adlerian Per-spective. The journal of Individual, 2015,71(2):135-142
- 5) Journal of Education / Al Mejlh Altrbyh . 2021, Issue 141, p11-40. 30p.
- 6) Lanming Chen & Lisa K. Hanasono. The Effect of Acculturation on Chinese International Students' Usage of Facebook and Renren. China Media Research 2016; 12(1): 46-59].
- 7) Nikita Aggarwal,Introduction to the Special Issue on Intercultural Digital Ethics, Published: 19 September 2020,volume 33, pages547–550 (2020)
- 8) Noor Al-Deen, H.S., & Hendricks, J.A. (2011). Social Media: Usage and Impact.
- 9) Turner, J. C. (1991). Social influence. Thomson Brooks/Cole Publishing Co.
- 10) www.stats.gov.sa